

نشأت الصهيونية ونمّت بين يهود روسيا وبولندا ، وبافي دول أوروبا الشرقية ، حيث كانت تعيش أنذاك أكثرية اليهود في العالم . وتعود أسباب نشوئها إلى عوامل عديدة ، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية ، منها ما يتعلق بالوضع اليهودي واليهودية الذاتية خلال تلك الفترة ، ومنها ما يتعلق بالإوضاع العامة في البلدان التي كان اليهود يعيشون فيها ، إلا أحدى مشتقات المسألة اليهودية ، التي خلقها حكام وشعوب قسم من الدول المذكورة ، بمساعدة بعض الفئات اليهودية أحياناً ، تبدأ المرحلة الأولى من المسألة اليهودية ، بمفهومها الذي شكل مقدمة نشوء الصهيونية على الأقل، مع طرد اليهود من إسبانيا سنة ١٤٩٢ ، قبيل طردهم منها ، قد ازداد بشكل ملحوظ، كما تحسنت أوضاعهم - بعد أن أصبح البلد ملحاً لهم ، عاماً ، خلال هذه المرحلة ، بطردهم من ، (بلد لينتقلوا إلى آخر ) ١